

جامع العلوم والحكم

وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا الحمد ﷻ الذي أكمل لنا الدين وأتم علينا النعمة وجعل أمتنا وﷻ الحمد خير أمة وبعث فينا رسولا منا يتلو علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة وأحمده على نعمه الجمّة وأشهد أن لا إله إلاّ وحده لا شريك له شهادة تكون لمن اعتصم بها خير عصمة وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله للعالمين رحمة وفرض عليه بيان ما أنزل إلينا فأوضح لنا كل الأمور المهمة وخصه بجوامع الكلم فربما جمع أشتات الحكم والعلوم في كلمة أو شطر كلمة صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاة تكون لنا نورا من كل ظلمة وسلم تسليما أما بعد فإنّ سبحانه وتعالى بعث محمدا A بجوامع الكلم وخصه ببدايع الحكم كما في الصحيحين عن أبي هريرة B عن النبي A قال بعثت بجوامع الكلم قال النووي C جوامع الكلم فيما بلغنا أن الله تعالى يجمع له الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد والأمريّن ونحو ذلك وخرج الإمام أحمد C من حديث عمرو بن العاص B قال خرج علينا رسول الله ﷺ A يوما كالمودع فقال أنا محمد النبي الأمي قال ذلك ثلاث مرات ولا نبي بعدي أوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه وذكر الحديث وخرج أبو يعلى الموصلي من حديث عمر بن الخطاب B عن النبي A قال إنّي أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لي الكلام اختصارا وخرج الدارقطني C من حديث ابن عباس Bهما عن النبي A